

الخشب الإسلامي

\* على الرغم من أنه وصلنا أعداد لا بأس بها من التحف الخشبية الإسلامية، فمما لا شك فيه أنها لا تمثل إلا قدرًا ضئيلاً من المنتجات التي أنتجت خلال العصر الإسلامي، إذ كان ضعف هذه المادة يعرضها للتلف أو الفقدان؛ نتيجة إلى العوامل الطبيعية والتخرّب وما إلى ذلك.

- \* استخدمت الاخشاب وازدهرت اعمالها ازدهاراً كبيراً خلال العصر الإسلامي وقد استعملت في صناعة عديد من التحف سواء كانت :
  - \* ١- تحف ثابته مثل ((الابواب والشبابيك والدوالib الحائطيه ودكك المبلغين والاربطة الخشبية والأسقف والقباب والاعمده وغيرها ))
  - \* ٢- تحف منقوله سهلة الحمل مثل ((المنابر المتحركة وكراسي المصاحف وصناديقها ودكك المقرئين وتركيب توضع فوق قبور الاولياء الصالحين وغيرها ))

# طرق الصناعة والزخرفة

- ▷ ١. التجميع والتعشيق
- ▷ ٢. الحفر
- ▷ ٣. التخريم أو التفريغ
- ▷ ٤. التصفيح
- ▷ ٥. الرسم بالألوان والتذهيب
- ▷ ٦. التطعيم

العصر الاموي

\* وقد تجلت في التحف الخشية الأموية عدد كبير من الأساليب والعناصر الهلينستية، وامتزجت بهذه الأساليب والعناصر، عناصر أخرى من الفن الهلينستي في بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط، ووصلت حتى بلاد فارس. ثم المدرسة البيزنطية ومستعمراتها في الشام، ومصر، والغرب الإسلامي. وأخيراً المدرسة الساسانية في إيران، والعراق.

\* ومن أهم النماذج المزخرفة بأسلوب الحفر، حشوة محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وهي تؤرخ بالقرن الأول الهجري/ 7م، وقوام زخرفتها زهرية، أو سلة- في أسفل المحور الرئيسي للخشوة- تشبه في هيئتها أشكال السلال التي كانت معروفة في الفن القبطي ويزين حافتها شريط تشغله حبيبات لؤلؤ متجاورة، بحسب ما هو معروف في الفن الساساني.



العصر العباسي

\* تكشف التحف الخشبية التي وصلتنا من الطراز العباسى، عن ارتباطها الوثيق بفن الحفر على الجص فى سامراء، غير أن الأعداد الكبيرة من التحف الخشبية العباسية، التي وصلتنا من سامراء ومصر وبلاد فارس، تكشف- كما يرى بعض العلماء- أن تطور الحفر على الخشب لم يتمش مع نفس مراحل التطور على الجص، إذ لا يوجد بين أيدينا من هذه التحف الخشبية نماذج يصح أن نعتبرها من الطراز الثانى، أو حتى قريبة منه، معللين ذلك

\* بأن فناني الخشب لم تكن بهم حاجة إلى التحايل في أساليب صناعة الخشب كالحاجة إليها في الجص، أي لم تكن هناك ضرورة لوجود الطراز الثاني في الخشب، وهو الذي يعتبر مرحلة تبسيط للزخارف، والذي يصل الطراز الأول بالثالث".



العصر الفاطمي

- \* ازدهرت صناعة الأخشاب في العصر الفاطمي.
- \* وصلنا مجموعة لا بأس بها عبارة عن حشوات وأبواب محاريب ومنابر ومجموعة من الألواح الخشبية.
- \* اتفق علماء الفنون الإسلامية إلى تقسيم زخارف الأخشاب الفاطمية إلى ثلاثة مراحل وهي كالتالى:

# المرحلة الأولى

\* الفترة الزمنية:

\* القرن ٤ هـ / بداية القرن ٥ هـ

\* المميزات:

\* تعتبر نترة انتقالية من الأسلوب السامرائي المتميز بالحفر المائل أو المشطوف الذي كان سائدا في العصرين الطولوني والأخشيدى، وبين الطراز الذي سيعتمد خلال القرن ٥ هـ

\* النماذج:

\* باب الحاكم

\* الأربطة الخشبية في متحف الفن الإسلامي



# المرحلة الثانية

✓ الفترة الزمنية:

القرن ٥ هـ، وأوائل القرن ٦ هـ

✓ المميزات:

١. تطور كثير من الظواهر الفنية التي تميزت بها المرحلة الأولى
٢. عودة العناصر المستمدة من الفنون الهلينستية
٣. تحفظ بعض نماذج هذه المرحلة برواسب من طراز سامراء
٤. انتشار رسوم الكائنات الحية والخرافية

✓ النماذج:

١. ألواح قلاوون
٢. الواح شجر الدر
٣. أحجبة كنيسة أبي سيفين





# المرحلة الثالثة

## **✓ الفترة الزمنية:**

ترجع الة الربع الثاني والثالث من القرن ٦ هـ

## **✓ المميزات:**

١. عودة الأساليب الهلينستية والبيزنطية، وزيادة عدد العناصر النباتية ذات الأصل الهلينستي
٢. ظاهرة تجميع الحشوat الخشبية

## **✓ النماذج:**

١. محراب الجامع الأزهر
٢. محراب السيدة نفيسة
٣. محراب السيدة رقية
٤. باب جامع الصالح طلائع
٥. حجاب كنيسة الست برباره



العصر الـأـيوـبـي

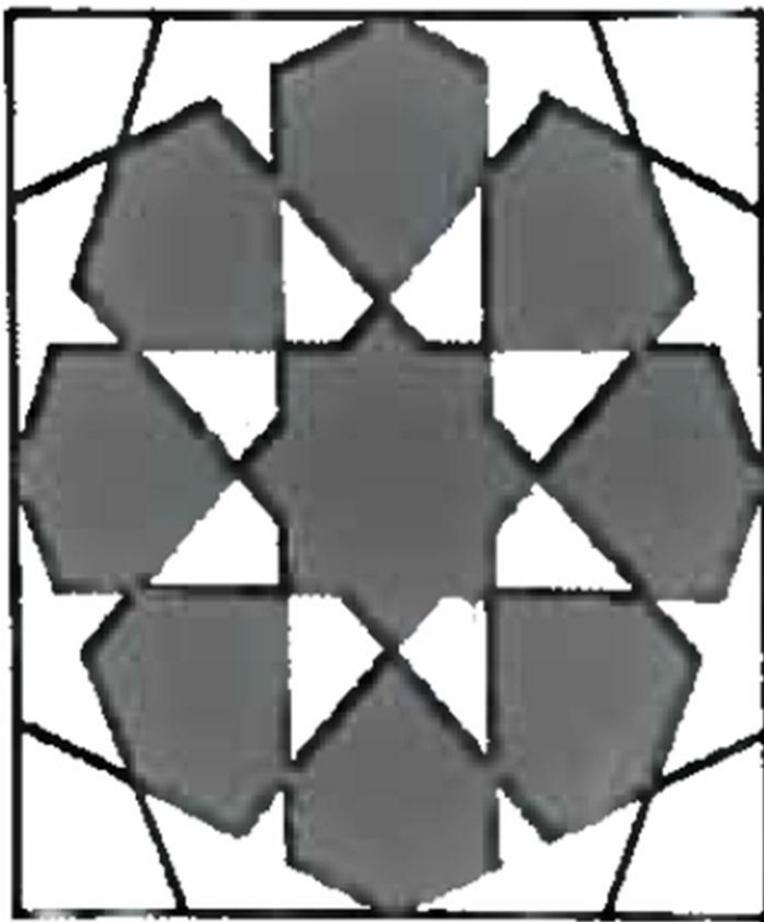
- \* ظلت الأساليب الفاطمية مستعملة في فن الحفر على الخشب، ونجاح الفنان الأيوبي في حدوث طفرة فنية في هذا المجال.
- \* التغير والتطور في زخارف الأخشاب في العصر الأيوبي:
- \* حدث تغير وتطور في الأساليب الزخرفية لهذا العصر حيث حلت الزخارف الهندسية محل الزخارف الأدمية التي كانت شائعة في العصر الفاطمي، فأصبحت الزخارف الهندسية الطابع المميز للزخارف الخشبية في مصر وهذا الأسلوب يعرف باسم «الحسوات المجمعة».
- \* تطور أشكال الطبق النجمي، ووصل حد الإكمال.
- \* أول ظهور للطبق النجمي الناقص في محراب السيدة رقية.
- \* ويعتبر منبر المسجد الأقصى ٥٦٤هـ لصلاح الدين الأيوبي هو أقدم مثل للأطباقي النجمية الحقيقة.

مكونات الطبق التجمى

الترس

اللوزة

الكندة



- ✓ الخط الثالث حل محل الخط الكوفي في معظم الحالات، فكان يستخدم الخط الكوفي في الآيات القرآنية والعبارات الدعائية، أما النصوص التاريخية فتكتب بخط الثالث.
- ✓ تطور الزخارف النباتية في العصر الأيوبي وأصبحت أكثر دقة وإتقان «الأفرع النباتية الملتوية، تلمروح النحيلة وأنصافها، كيزان الصنوبر، والأوراق النباتية الثلاثية».
- ✓ تعددت مستويات النحت، وروعى في النحت إبراز التفاصيل الدقيقة.

العصر المعماري

✓ وقد تطورت صناعة التحف الخشبية تطور كبير في ذلك العصر لما شهدته هذه الفترة من ازدهار للنشاط العمراني

✓ فكان لابد من الاهتمام بالتحف الخشبية لتكميله ماتحتاج اليه المنشآت من شبابيك وابواب واسقف ومشربيات، وكذلك ما تحتاجه المساجد من كراسي وصناديق المصاحف والمنابر والمحاريب والاسقف

✓ لذلك قام النجارون بتطوير اساليب الصناعة والزخرفة وكذلك تطوير الوحدات الزخرفية مثل الطبق النجمي الذي بلغ ذروة ازدهاره في ذلك العصر

✓ كذلك من أشهر الوحدات الزخرفية "الحسوات المجمعة" وبرعوا في تطعيمها بالعاج والصدف والزرتشان.

- ✓ تطور عنصر الأطباق النجمية فوصلت عدد الكندات في العصر المملوكي إلى ١٤، ١٢، ٦ كنده، وليس في عدد الكندات بل في الترسوس «النجمة» وأصبحت غائرة أحياناً، ونفذ عليها زخارف متعددة المستويات.
- ✓ أضاف الفنان المملوكي حشوات صغيرة بجانب عنصر الطبق النجمي.

# الأسقف الخشبية

- ❖ **براطيم خشبية** : عبارة عن براطيم تحصر مستطيلات ومربوعات ويتم تغليف هذا السقف بطبقة من الخشب وتدهن بالقار ليصبح كطبقة ورق ثم يزخرف عليها يطلق عليه هذا النوع من الزخرفة : زخرفة التجليد
- ❖ **الحلاق أو المصندقات أو القصع**: ظهر بالعصر الايوبي كالامام الشافعى وظهر بالعصر المملوکى فى جامع الناصر محمد بالقلعة – الظاهر برقوق بشارع المعز – سقف القبة الضريحية لقلاؤون
- ❖ **سقف لوح وفسقية أو سقف البسط**: سقف مسطح يتوسطه صرة غائره ظهرت فى المؤيد شيخ
- ✓ **قباب الخشبية** : فى قبة جامع شيخو – القبة الاصلية للسلطان حسن
- ✓ **الشيخشيخة** : وهى تغطى قاعة مدرسة قايتباى





© Haitham Ali

# العصر العثماني

- \* طريقة الحفر
- \* طريقة التطعيم
- \* طريقة التلوين
- \* طريقة التجمع والتعشيق
- \* طريقة الخرط